

الوحدة الرابعة

المؤشرات المالية

Financial Ratios

تقديم

المؤشرات المالية هي أرقام لها دلالات معينة في تحليل القوائم المالية. هذه النسب توجد بقسمة رقمين (بندين) موجودين في القوائم المالية. قد يؤخذ الرقمين من الميزانية أو قائمة الدخل أو قائمة التدفق النقدي أو يؤخذ رقم من قائمة، ويؤخذ الرقم الآخر من قائمة أخرى. ومن النادر أن تؤخذ الأرقام من قائمة حقوق المساهمين. وفي البداية يجب أن نشير إلى نقطتين لا يمكن إغفالهما:

✍ النسبة المالية دون معنى لا قيمة لها

وهو ما يعنى أن أي نسبة تستخرجها يجب أن تحدد لها معنى واضحاً تهدف من وراءه إلى قراءة نقطة قصور أو قوة لدى الشركة.

✍ ليس هناك ما يسمى نسب نمطية لكل الشركات

أي أنه لا توجد مؤشرات نمطية يمكن استخدامها كمعايير للحكم على جودة أو ضعف النسبة ولكن يتم استخدام مؤشرات للشركات الناجحة في القطاع الذي تعمل به الشركة عن نفس الفترة ويتم استخدامه للحكم على النسبة كما يتم استخدام تلك النسبة لنفس الشركة عن فترات سابقة لتابعة تطور النسبة بالسلب أو الإيجاب.

ويعتبر المحللون الماليون المحترفون أن النسب المالية لا حصر لها وأنها يمكن أن تنتج عن طريق قسمة أي بند من بنود القوائم المالية على بند آخر ، أما الهدف من استخراج النسبة المالية فيحدده المحلل نفسه ويعرف كيف يستفيد به في الأغراض المناسبة.

لهذا سوف نكتفي في العرض التالي إيضاح أهم النسب التي يمكن ان تفيد وبصورة فعالة في دراسة الجدوى المالية.

1- أساسيات المؤشرات المالية

لن تجد كل المعلومات في القوائم المالية

القوائم المالية بها أرقام هامة جدا ولكننا نحتاج أن نحللها في ضوء متغيرات كثيرة مثل تقلبات السوق ودخول منافسين جدد والبدء في الاستثمار في مشاريع جديدة ووجود أعباء مالية مؤقتة وغيرها. فمثلا قد تحقق شركة ناجحة خسائر بعد أن كانت تحقق أرباحا نظرا لأنها بدأت مشروعا جديدا سوف يؤتي ثماره في الأعوام القادمة. كذلك قد تحقق شركة أرباحا نتيجة لحدوث طفرة في الطلب على منتجاتها، والتوقعات لاستمرار أو انهيار هذا الطلب تحدد نظرنا للأداء المتوقع للشركة في الأعوام القادمة.

يوجد العديد من النسب الأخرى

اقتصرنا في شرح النسب المالية على النسب المالية الأكثر استخداما ولكن يوجد العديد من النسب الأخرى والتي قد تصادفها. في ضوء فهم النسب المالية المذكورة هنا يمكننا فهم فائدة أي نسب مالية. كذلك فإننا قد نستحدث نسب مالية توضح أداء الشركة في جزئية محددة. فمثلا لمعرفة ما إذا كانت شركة ما تنفق على البحوث مثل الشركات الأخرى فإننا نقيس ذلك بنسبة مصاريف البحوث إلى صافي المبيعات. وإذا أردنا كذلك معرفة ما إذا كان الإنفاق على التسويق مبالغا فيه فإننا نقارن بين نسبة مصاريف التسويق إلى صافي المبيعات مقارنة بالشركات المنافسة.

استخدم أكثر من أسلوب لتحليل أداء الشركات

في الأغلب يتم استخدام التحليل المطلق والتاريخي والنسبي ولا يتم الاستغناء بأحدهما عن الآخر. فمثلا قد تكون شركة تعمل في قطاع متعثر جدا ولكنها من أفضل الشركات وتحقق أقل خسائر، في هذه الحالة لا يمكننا أن نغفل عن أداء الشركة سيء وأنها تحقق خسائر لأن القطاع كله متعثر وقد نفكر في تغيير نشاط الشركة أو تصفيتها أو عدم الاستثمار فيها. وكما ذكرت سالفًا فإن تحقيق الشركة لنسب مالية جيدة ولكنها تقل كثيرا عن متوسط الشركات المنافسة يعني أن أداء الشركة سيء. لذلك فإن استخدام الأساليب الثلاثة يعطينا صورة أكثر تكاملا. أما أسلوب مقارنة النتائج بما كان مخططا فهو أمر يختص بإدارة الشركة ولا يتمكن المستثمرين من معرفة هذه الخطط ولا يهتمون أساسا بها.

استخدم الأرقام والنسب المالية التي تؤثر على قراراتك

بحسب الهدف من التحليل المالي تكون بعض الأرقام والنسب المالية أكثر أهمية. إن كنت ستقرض هذه الشركة فإنك تهتم بنسب السيولة، وإن كنت تفكر في شراء أسهم فيها فإنك تهتم بنسب الربحية ونسب القيمة السوقية أكثر من النسب الأخرى، وإن كنت تقوم بمقارنة شركتك بالمنافسين فإنك تهتم بمعظم النسب، وإن كنت تهتم بمقارنة أداء الشركة في العمليات الأساسية مثل التصنيع فإنك تهتم بنسبة هامش مجمل الربح وهكذا. لذلك فإن لا يلزم تحليل جميع الأرقام وجميع النسب في كل تحليل مالي وإنما يتم تحليل الأرقام والنسب ذات العلاقة بهدف التحليل المالي

احذر اختلاف تعريف النسب المالية

يوجد بعض الاختلافات في تعريف النسب المالية مثل استخدام متوسط إجمالي الأصول أو متوسط الأصول حسب قيمتها في ميزانية هذا العام عند حساب العائد على

الأصول. عند استخدام نسب مالية من موقع أو مطبوعات ومقارنتها بنسب مالية من مصدر آخر فينبغي التأكد من أن النسب المالية محسوبة في كلتا الحالتين بنفس الأسلوب

2- المؤشرات المالية للميزانية :

1-2- النسبة الجارية:

$$\frac{\text{الأصول الجارية}}{\text{الخصوم الجارية}} =$$

وتفيد النسبة الجارية في قياس قدرة الشركة على الوفاء بالتزامات المالية قصيرة الأجل، وفي حالة المخاطر يتم بيع تلك الأصول الجارية.

مثال من الحياة

أنت رجل ثري وجاء شخص صاحب مشروع استثماري ليقترض منك لأنه يعاني من نقص في النقد ويحاول هذا الشخص إقناعك بقدرته على السداد وتخيل هذا الحوار.

الثري: لا أمانع في أن أقرضك ولكنني أرى أن عملي متعثر ولن تقدر على السداد المقترض: في الواقع إن أعمالي تسير على ما يرام وقد حققنا أرباحا هذا العام لم نحققها من قبل.

الثري: ولكن هذا ليس دليلا على مقدرتك على السداد

المقترض: صحيح أنني بحاجة إلى الاقتراض الآن ولكنني أمتلك الكثير من الأشياء التي ستساعدني على السداد خلال بضعة أشهر، فكثير من العملاء سيسددون ثمن البضاعة الشهرين القادمين، وكذلك لدي مخزون يقدر بحجم مبيعات شهرين وسوف يتم بيعه قريبا، وكذلك لدي العديد من الأسهم التي سوف أبيعها هذا الشهر

الثري: كلام جيد. ولكنني أعلم أنك مدين لآخرين فكيف يمكنك سداد كل هذا؟ لا أظن أنك تقدر على ذلك؟

المقترض: نعم أنا مقترض من خالي وصديق لي وعلى بعض المتأخرات للموردين ولكن جميع هذه المستحقات تساوي نصف ما أملكه من مخزون و من مستحقات لدى العملاء ومن قيمة الأسهم التي أملكها وبالتالي فليس لدي مشكلة في السداد

ألا ترى أنهما يتحاوران حول قيمة معدل التداول. كلما كانت هذه النسبة أكبر من واحد دل ذلك على وجود أصول متداولة لدى الشركة تمكنها من سداد الالتزامات من ديون ومستحقات متأخرة على الشركة

2-2- النسبة السريعة :

$$\frac{\text{النقدية + أوراق القبض}}{\text{الخصوم الجارية}} =$$

وتعتبر هذه النسبة مناسبة أي أن كل جنيه مملوك بالشركة له جنيه تغطية من الأموال السريعة (النقدية و القريبة من النقدية).

2-3- نسبة الخصوم الجارية لرأس المال :

$$\frac{\text{الخصوم الجارية}}{\text{رأس المال}} =$$

ويوجد أيضا نسبة الخصوم الإجمالية لرأس المال:

$$\frac{\text{الخصوم الإجمالية}}{\text{رأس المال}} =$$

وتقيس تلك النسب درجة الحماية من الخسائر المسموح بها من المقرضين للشركة، فكلما ارتفعت تلك النسب كلما قلت الحماية لدى المقرضين.

2-4- نسبة الأصول الثابتة إلى صافي حقوق الملكية:

$$\frac{\text{الأصول الثابتة}}{\text{حقوق الملكية}} =$$

وتعكس هذه النسبة أن ملاك الشركة قد وفروا جميع الأموال اللازمة لشراء الأصول الثابتة بالإضافة إلى جزء من الأموال لتمويل الأصول الجارية، ويصعب مقارنة هذه النسبة مع الشركات الأخرى أو حتى المقارنة الزمنية بسبب اختلاف أعمار الأصول الثابتة.

2-5- نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الحقوق :

$$\frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{إجمالي الأصول}} =$$

وهي نسبة مفيدة للمقرضين لفترات طويلة، فكلما ارتفعت النسبة كلما تحسن المركز المالي في الأجل الطويل.

2-6- نسبة هيكل رأس المال:

$$\frac{\text{إجمالي الخصوم}}{\text{صافي حقوق الملاك}} =$$

تقيس هذه النسبة درجة مخاطر هيكل رأس المال في شكل النسب التمويلية لكل من أصحاب الأموال والمقرضين.

3- المؤشرات المالية لقائمة الدخل :

1.3- نسبة التشغيل :

$$\frac{\text{تكلفة السلع المباعة + مصروفات التشغيل}}{\text{صافي المبيعات}} =$$

وهي تقيس درجة كفاءة تشغيل الشركة.

2.3- هامش صافي الربح:

$$\frac{\text{الدخل الصافي}}{\text{صافي المبيعات}} =$$

تعكس النسبة أن الزيادة في جنيه أرباح تتحقق من: (1) زيادة في هامش الربح لكل جنيه مبيعات، (2) زيادة في إجمالي المبيعات.

3.3- نسبة صافي الربح بعد الضريبة إلى صافي المبيعات :

$$\frac{\text{صافي الربح بعد ضريبة الدخل}}{\text{صافي المبيعات}} =$$

وكلما انخفضت الضريبة زادت النسبة والعكس صحيح.

بالإضافة إلى وجود نسبة هامة جدا يتم الأخذ بها عند بداية المشروع غالبا، وهي فترة استرداد رأس المال.

$$\frac{\text{رأس المال المستثمر}}{\text{متوسط صافي الربح + الإهلاك}} =$$

وهنا يجب أن يكون التمييز سنة.

تمارين عملية

بافتراض:

إنك بصدد حساب رأس المال المتوقع لمشروع صناعة مواد ألبان وكنت تريد حساب رأس المال المتوقع حتى يقوم المشروع لمدة سنة وكانت البيانات كالتالي:

معدته 1	قيمتها 1000	خصم نقدي 10٪	قاعدة لها 500	تركيب 250
معدته 2	قيمتها 2000	تركيب 500 جنيه		

إيجار المباني	100 جنيه شهريا	إيجار المخزن	200 جنيه ربع سنويا
الألبان	100 جنيه للطن	ويقوم المشروع على	50 طن للسنة

سيارتين للتوصيل	10000 للسيارة	مكاتب وكراسي	500 جنيه
جهازين كمبيوتر	1000 للجهاز	ديكورات	1000 جنيه

العمالة المباشرة	10 أفراد	العمالة الغير مباشرة	20 فرد
عدد ساعات العمل	300 ساعة سنويا	تكلفة الساعة	10 جنيه م / غ م
بدل السكن للعامل	200 جنيه سنويا	بدل الانتقال للعامل	50 جنيه سنويا

احسب : رأس المال المستثمر للمشروع.

بافتراض :

إنك بصدد عمل قائمة الدخل التقديرية لدراسة جدوى لشركة توفيق لإنتاج المعدات الزراعية وكانت مبيعاتها المتوقعة 720000 جنيه وتكلفة البضاعة المباعة 56000 جنيه والاهلاكات 20000 جنيه والمصروفات البيعية والإدارية والعمومية 106000 جنيه والفوائد 8000 جنيه ومعدل الضرائب 35 %.

المطلوب:

- إعداد قائمة الدخل التقديرية.

- تحليل هذه القائمة.

بافتراض سنويا أن:

- النقدية أول المدة 10000 جنيه

- تكلفة سعر البيع الوحدة الواحدة 100 جنيه

- هامش الربح للوحدة الواحدة 20 جنيه

- عدد الوحدات المباعة 1000 جنيه

- إيجار المباني 2000 جنيه

- إيجار المخازن 1500 جنيه

- مصروفات الكهرباء 3000 جنيه

- مصروفات مياه 1500 جنيه

- مصروفات غاز 1500 جنيه

- مصروفات إعلان في الراديو 3000 جنيه

- مصروف إعلان في الجرائد 40000 جنيه
- تكلفة شراء أدوات مكتبية 1000 جنيه
- مصاريف صيانة 5000 جنيه
- الأجور والمرتبات 40000 جنيه

المطلوب : استخدام الصورة الأبسط لقائمة التدفقات النقدية.

بافتراض

أن : شركة محمود كانت بياناتها المتوقعة كالتالي:

مبيعاتها 8000 جنيه وتكلفة البضاعة المباعة 6000 جنيه وبلغت الفوائد 100 جنيه والمصروفات الإدارية والتسويقية 900 جنيه والضرائب 50 % من إجمالي الأرباح وكانت الأرباح الصافية بعد الضريبة 400 جنيه وقبلها 800 جنيه.

بلغت النقدية 60 جنيه وحسابات القبض 800 جنيه والمخزون 740 جنيه. وحسابات الدفع 100 جنيه وقروض قصيرة الأجل 500 جنيه، كما بلغت الأصول الثابتة 1600 جنيه وبلغت الأسهم العادية 800 جنيه والأرباح المحتجزة 1200 جنيه.

المطلوب :

تحليل مالي باستخدام مؤشرات مالية (مؤشرين للميزانية وآخرين لقائمة الدخل) مع كتابة الدلالة لكل نسبة.